

رسالة بالنار من صنعاء الى الرياض ... جيشكم الذي بنيتموه في 40 عاماً سنده

كثيرة هي الأسباب التي تدفع قارئ التطورات العسكرية إلى وصف خطوة الجيش واللجان الشعبية الأخيرة بشن عمليات نوعية مدمرة على أهداف تابعة للجيش السعودي في نجران وعسير وجيزان وتدميرها ، بمجموعة من الصواريخ الباليستية والصواريخ القاذفة من راجمات صواريخ بي ام بي21 جراد وبي ام بي 27 "اوراغان وصواريخ محلية الصنع توازي بقوتها التدميرية والمدى العملياتي لراجمة سميرش الروسيه المدمرة بمدى 70 كم وتوصف بـ "غير المسبوقة".

اضافة الى العمليات البرية التي تشنها وحدات المشاة والقناصة و الحاملة للصواريخ المضاده للدروع التي اثخت الجيش السعودي قتلا وتدميرا حتى اصبح النواح والعويل هو الغالب بالاعلام السعودي والخليجي اضافة الى السيطرة على قرى ومدن ومواقع عسكرية هامة واستراتيجية .

الخطوة اليمنية القاتله أكبر من مجرد مفاجأة يمنية للغزاة ودول الاستعمار . «الاعصار السياسي» جعل اليمن يتخذ شكلاً مغايراً ، أكثر فاعلية ، وربما أكثر خطورة في إعادة تشكيل المشهد الداخلي و الإقليمي، من تعز جنوباً الى مأرب شرقاً ، الى جيزان ونجران وعسير شمالاً .

تشكيل مرتبط بالميدان اليمني ...

المعركة تسلك طريق الحسم العسكري اليمني بوتيرة عالية من قبل الجيش واللجان الشعبية والغزاة ينتهجون العمل الجبان بشكل وحشي بقتل الاطفال والنساء والشيوخ وتدمير المدمر وتدمير ما تبقى من منشآت وهذا العمل الجبان دلالة قطعية على الرعب المسيطر على الغزاة من الانهيار الذي طالما حاولت السعودية التكتم عنه ان يخرج عن السيطرة وتصبح الفوضى هي الطوفان الذي سيعصف بالداخل السعودي لان القيادة السعودية تدرك تماما ان السعودية غير اليمن فاذا سقطت جيزان او نجران ستعم الفوضى بجدة والرياض لان الضابط الامني للوضع هو النظام بالحديد والنار . اما اليمن فالضابط الامني هو الشعب نفسه .

العنصر السياسي عامل أساسي في «التسونامي العسكري اليمني» . والقمة العسكرية الثلاثية التي ترجمتها قيادة الجيش واللجان بتعز ومارب وجبهات مارواء الحدود جاءت الآن بمفاعليها .

السياسيون اليمنيون الاحرار التحموا ووجدوا صفوفهم وشكلوا قيادة جديده واحدة تمثل الشعب وتدير

شؤون البلاد ممثلة بـ "بالمجلس السياسي اليمني الاعلى" الذي يعمل الان بقوة وتأثير يتناقله الاعلام العربي والعالمى على السنة قادة الغزاة والغرب الاستعماري وقد ترجم عبر ناطق انصار الـ أ. محمد عبد السلام بالاتي "سمعوا ما لدينا من حلول منصفة وعادلة وما بعد لن يكون كما قبل" انتهى.

بهذا المعنى الرسالة وصلت للغزاة والمنافقين . ان العمل السياسي اصبح يضرب بيد من حديد وبقوة ومنافس للعمل العسكري الدفاعي الذي زاد ضراوه ضد الغزاة والمنافقين وخصوصا بتعز ونجران وعسير وجيزان ومأرب والذي يتكبد فيه الغزاه والمنافقين خسائر كبيرة جدا وان النتيجة المستهدفة التي امام عيون حماة الوطن وسواعدهم الصلبة هي تحقيق النصر العظيم متوجا استقلال الوطن وسيادته وكرامة الشعب وعزته وحرته وان اليمن لا يحكمه الا ابناؤه ومادونهم فليذهب الى الجحيم .

جيشكم الذي بنيتومه في 40 عاماً سندرهم

الجيش الذي أعتمد طيلة اربعة عقود ميزانية دفاعيه بدأت من 10 مليارات من ثم 20 الى 30 الى 40 مليار وارتفعت الى 60 مليار دولار سنوياً في العقدين الاخيرين تسليح باحدث المقاتلات من 15الف الى 16 الاف الى توريندو البريطانية الى المقاتلة الاوروبية "التايفون" وهي مقاتلات من الجيل الرابع والرابع بمواصفات الجيل الخامس اخر واحدث جيل مقاتلات بالعالم.

اما القوات البرية فتم تسليحها باحدث الدبابات الامريكية والبريطانية والفرنسية من الابرارم بجميع اجيالها الى الوكلير الفرنسية العملاقة الى التشالنجر بجميع فئاتها البريطانية وهي احدث الدبابات على الكرة الارضية.. اضافة الى البوارج والفرقاطات الحربية والزوارق الحربية واغلبها اوروبية وخصوصا فرنسية وايطالية واسبانية والقليل منها امريكية .

هذه القوة التسليحية البرية والجوية والبحرية التي ذكرنا اعمدتها الرئيسية كانت هي القوة النارية للعدوان السعودي الامريكي على اليمن طيلة عام ونصف يشرف على عملياتها خبراء ومستشارين امريكيين وصهاينة وبريطانيين من غرف العمليات بالاراضي السعودية اضافة الى مشاركة الاسطول الخامس الامريكي في فرض الحصار البحري على اليمن كما دعمت امريكا العدوان السعودي بكافة ادوات ووسائل فرض الحصار الجوي والبري عبر البحرية والاقمار الصناعية العسكرية الامريكية المتطورة والطائرات بدون طيار التي تحلق بسماء اليمن بالليل والنهار ولا ننسى الجسر الجوي المفتوح والمباشر والدائم من الجيش الامريكي والجيش الصهيوني الذي يمد قوات العدوان السعودي الامريكي بالذخائر والصواريخ والقنابل وكافة الاحتياجات العسكرية للقوة النارية واللوجستية والفنية والاتصالات من عدة قواعد امريكية وخصوصا قاعدة جيبوتي والبحرين وقطر . . فماذا حدث لهذه الحشود العسكرية وخصوصا الجيش السعودي الذي بني في 40 عام ودمر في عام مع الحاق جيش المشيخات الاماراتية الذي سحق في اربعة ضربات عسكرية باليستيه وكان في خير كان...

الاسطورة العسكرية اليمنية:

خاص المجاهدون اليمنيون الحرب الدفاعية بكل بسالة وشجاعة وعزم وايمان واقدام لانظير له في الحروب

المعاصرة ابدأ بانفاق مالي زهيد ولا يذكر وبمجهود حربي شعبي لانظير له بالعالم ولم يتكفل شعب اي شعب بدعم قواته الدفاعية بالمال والسلاح والرجال بالعالم كالشعب اليمني رغم التضليل الاعلامي والاهمال والانحياز العالمي مع الغزاة.

فاليمن خاض الحرب بجسارة وكفاءة وبسالة واحترافية عالية اذهلت العالم وصلت الى درجة ان وصفهم الخارجية الروسي وغيره بان الجيش واللجان اقوى قوة برية خبيرة ومحترفة في الشرق الاوسط وفي التصنيفات العالمية للجيش وفق المعايير العالمية لو كان هناك انصاف لوضع الجيش اليمني واللجان الشعبية في القائمة الاولى كاقوى قوة برية بالعالم وبدون مبالغه فالقوة الدفاعية العاملة باليمن واجهت تحالف عدواني يمتلك احدث الاسلحة المتطورة البرية والجوية والبحرية وبانفاق مالي يومي 300 مليون دولار وتمكن القوة الدفاعية اليمنية "الجيش واللجان" من سحق جيوش التحالف الاجرامي والمنافقين الخونة الذي يقدرون كقوة مقاتله تتجاوز الـ 200 الف مقاتل يخوضون الحرب كقوة مساندة لقوات الغزاة في جبهات عديدة هذه الاعداد الهائلة من القوة البرية للمنافقين كانت معززه لجيشين رئيسيين من قوات الغزاة وهو الجيش السعودي والجيش الاماراتي اللذين كانا رأس حربة العدوان على اليمن بقوام 170 الف جندي مشارك في الجبهات.

طالما كافة القوات البرية الغازية في حالة حرب وتعمل بكامل طاقتها فهي مشاركة اينما كان تواجهها سواء في الاراضي اليمنية او الاراضي السعودية ولاننسى المشاركة البرية لدول الخليج وخصوصا قطر والبحرين والكويت اضافة الى مشاركة جزئية بقوات برية من دول عربية كالمغرب ومصر والسودان والصومال وجيبوتي والسنغال والاردن.

ولاننسى ايضا المشاركة البريطانية الامريكية الصهيونية على الميدان سواء الميدان الجوي او البحري او البري بغض النظر عن حجم المشاركة كم" وكيف فالمشاركة هي مشاركة ولكن ما نريد التركيز فيه ان الاسطول الخامس الامريكي يشارك بكامل قوته القتالية البحرية بعرض البحر والجو والدعم الناري واللوجستي للقوات الغازية على الارض... رغم كل هذا تم هزيمتهم وحقق الجيش واللجان انتصار تاريخي حيث لم يحقق الغزاة والمنافقين اهدافهم وحقق الجيش واللجان اهدافهم .

ان الاسطورة الدفاعية اليمنية وصفت بهذا الوصف الغير مبالغ به لان الجيش واللجان يخوضون الحرب الدفاعية على تحالف اقليمي عالمي بدون غطاء جوي وبدون غطاء بري وبدون اسلحة متطورة وانما خاضوا المعارك باسلحة روسية برية قديمة وبسيطه وبنفس الوقت حققوا الانتصارات العظيمة رغم الحصار الظالم -والمطبق على اليمن ورغم القصف الجوي العنيف والدائم الذي تشارك فيه 600 مقاتله للغزاة "امريكية سعودية-بريطانية-بحرينية-اماراتية-قطرية-صهيونية".

والسؤال كيف لقوة دفاعية برية تقاتل جيوش غزاة ومنافقين مرتزقة في عشرات الجبهات رغم مطاردة اسراب الطائرات من مقاتلة ومروحية هجومية وطائرات بدون طيار وتحقق الانجازات والانتصارات على الميدان؟...هل انهم اسطور الميدان واسياد الحرب؟

في الختام...

تمكن الجيش واللجان من فرض كلمته في الحرب وتغيير الموازين والخرطة العسكرية والجغرافية وترسيخ معادلات جديدة تلو الاخرى طيلة عام ونصف وسحقوا الجيش السعودي ودمروه ايما تدمير ووفق التقارير العسكرية الموثقة تجاوزت خسائر 50% من قوام قواته مما اجبر ولي ولي العهد السعودي ان يعترف ويقول ان جيش المملكة هو جيش رفاهي عديم الخبرة يعيش بين جدران من الرخام المزخرفة وبالغرف المكيفة بمعنى لن ينتصر جيش لايعرف معنى الحرب غير متأقلم ومتكيف مع اي ظروف ومن الطبيعي ان يخسر المعركة ويخسر نصف قواته العسكرية وان انكر الغزاة ذلك ولكن الميدان يقول ويكشف ذلك .

احمد عايش